

وفيات الأئمة

[318] كل يوم صورة من جماله أتخبر عند رؤيتها ، والآن لما دخل رأيت في وجهه نورا أخذ بمجامع قلبي وبصري. وروي أيضا: أن النبي (ص) كان يسمع أصحابه من صوته في قراءته القرآن ما تحتمله عقولهم ولو أسمعه صوته لما توا عند سماعه. ولا شك أن نورهم واحد وطينتهم واحدة من ذلك النور العظيم، (ذرية بعضها من بعض وإسماعيل عليم) (1)، ولهذا كان الأئمة عليهم الصلاة والسلام يظهرون لخواص شيعتهم الكرام على حسب الحالات التي تحتملها عقولهم في كل مقام، فهم مظاهر الحقيقة الاحدية والحجة على جميع البرية، فلا بد من ظهورهم لكل واحد بما يناسب القابلية، وليس هذا بغريب ولا منهم بعجيب.

(1) سورة آل عمران، الآية: 34. (*)
